Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab

Volume 21 Issue 1 March 2024
ISSN Print: 1693-8135 | ISSN Online: 2686-4231
Penerbit: **Departemen Sastra Asia Barat, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Hasanuddin**
Nationally Accredited Journal, Decree No. 200/M/KPT/2020
This Work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مفهوم لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم

Muhammad Iqbal Zamzami[1], Ilyas Rifa'I[2], Wildan Taufiq[3]

[1] UIN Sunan Gunung Djati Bandung. Indonesia e-mail: muhammadiqbalzamzami@gmail.com
[2] UIN Sunang Gunung Djati Bandung. Indonesia. e-mail: ilyaspba@gmail.com
[3] UIN Sunan Gunung Djati Bandng. Indonesia. e-mail: wildantaufiq204@gmail.com

الملخص

لا شك في أن الله قد أنزل القرآن الكريم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بامتيازات وفيرة سواء من حيث اللغة والمحتوى الوارد فيه. ومن حيث اللغة أن القرآن الكريم له الألفاظ المختلفة. ومن الألفاظ التي وردت كثيرا في القرآن الكريم لفظ الوجه ومشتقاته وهو اللفظ الذي له معان عديدة. والأغراض لهذا البحث هي معرفة الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته ومعرفة المعاني المعجمية للفظ الوجه ومشتقاته ومعرفة المعاني السياقية له في القرآن الكريم ومعرفة القيم التربوية من معاني لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم. وطريقة البحث المستخدمة في هذا البحث طريقة تحليلية دلالية توجه إلى تحليل مضمون معاني الألفاظ. والمدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل النوعي وتحلل بتحليل منطقي باستعمال المراجع من الكتب المتعلقة. استخدم الكاتب في هذا البحث أسلوب دراسة مكتبية Library Research. النتائج في هذا البحث منها، أولا: إنّ في القرآن الكريم استعمال لفظ الوجه ومشتقاته في 71 آية في مختلف السور. ثانيا: إن من المعاني المعجمية للفظ الوجه بمعنى السبيل المقصود وسيد القوم. ثالثا: إن من المعاني السياقية للفظ الوجه بمعنى مرضات الله وبمعنى الجارحة وبمعنى أول وبمعنى الله سبحانه وتعالى وبمعنى القبلة والجهة وبمعنى الدين وبمعنى الثواب وبمعنى المؤمن والكافر. رابعا: إن للفظ الوجه له القيم التربوية. منها قيم اعتقادية تتمثل في توحيد الله تعالى والتيقن به، وطاعة الله بحسن الطاعة، وقيم خلقية تتمثل في أهمية التواضع في الأقوال والأفعال، وقيم عملية مثل الإخلاص في العمل والعبادة.

الكلمات المفتاحية: الدلالة؛ القرآن؛ المشترك؛ الوجه.

Abstract

Allah revealed the Quran to His Messenger, Muhammad SAW, with distinctive qualities encompassing various aspects, both in terms of language and content. Linguistically, the Quran employs diverse expressions. One of the words that appears frequently in the Quran is the term "wajh" and its derivatives, which has multiple meanings.This research aims to identify verses containing the term 'wajh' and its derivatives and understand the lexical meanings of 'wajh' and its derivatives. Additionally, the research seeks to uncover their contextual meanings in the Quran and the educational values derived

from the definitions of 'wajh' and its derivatives in the Quran. The research method employed is semantic analysis, focusing on the content analysis of lexical meanings. The approach used in this research is qualitative and analyzed logically using references from relevant books. The author utilizes the literature review method. The findings of this research include several key points. Firstly, the term 'wajh' and its derivatives are used in 71 verses across various chapters of the Quran. Secondly, the lexical meaning of 'wajh' is a community's intended path and leader. Thirdly, the contextual meanings of 'wajh' involve obedience to Allah with good deeds, Allah's pleasure, justice, leadership, direction towards Allah, religion, reward, believers, and disbelievers. Lastly, the term 'wajh' carries educational values, such as faith values encompassing monotheism and belief in Allah, obedience to Allah with good deeds, ethical values emphasizing the importance of simplicity in speech and actions, and practical values like sincerity in work and worship.

***Keywords**: Al-Qur'an; the Semantic; the homonym; "wajh".*

1. مقدمة

من المعروف أنّ القرآن الكريم لغة هو مصدر من قَرَأَ-يَقْرَأُ-قُرْآنًا، بمعنى تَلَا، فيكون باب إطلاق المصدر وإرادة مفعوله، فالقرآن بمعنى مَقْرُوْءٌ; أي مَتْلُوْءٌ. وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها (ابن منظور الأفريقي المصري, 1991, ص 252). وأما معنى القرآن الكريم اصطلاحا فهو كلام ربّ العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم لهداية الناس أجمعين. وقال اللغويون والفقهاء إنّ القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبيه محمد صلّى الله عليه وسلّم والمنزّل بالتواتر والمكتوب في المصاحف المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس وأعز ألفاظه وقراءته عبادة (محمد علي الصابوني, 1999, ص 6).

القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى الخالدة التي تدل على صدق نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد تجلى هذا الإعجاز في صور متعددة، منها الإعجاز البياني، والإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز الغيبي، والإعجاز اللغوي (مصطفى صادق الرافعي, 1973, ص 13). ومن بين الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم استعماله للصيغ ذات الدلالات المتعددة، وهو ما يسمى في اصطلاح الصرفيين بالمشترك الصيغي، أو تعدد المعنى الدلالي للفظ الواحد. ويمكن للناظر في كتب اللغة والتصريف، سواء كانت قديمة أو حديثة، أن يجد أنها قد أطلقت على ذكر كثير من الصيغ تتعدد معانيها وتتنوع. ومن الأمثلة على ذلك استخدام كلمة "وجه" ومشتقاتها في القرآن الكريم، حيث تظهر هذه الكلمة بصور متعددة، مما يعكس غنى اللغة العربية وقدرتها على التعبير بدقة عن المعاني المختلفة."وقال مختار عمر (أحمد مختار عمر, 1998, ص 11)، علم الدلالة دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. ثمّ يشرح عبد الخير (الخير, 2003, ص 2)، علم الدلالة هو مصطلح في مجال اللغة الذي يدرس عن العلاقات بين الرموز اللغوية ومدلولاتها، فيستنبط الكاتب أنّ علم الدلالة هو علم من علوم اللغة يدرس المعنى.

وقال ابن جني (عبد الكريم مجاهد, 1985, ص 112)، إنّ الدلالة ينقسم إلى خمسة أقسام منها: (1) الدلالة الاجتماعية (makna kontekstual) وبيان هذه الدلالة يقع على سياق الحال الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغو؛ (2) الدلالة الصوتية (makna fonologi) وهي تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات أي اسم الدلالة اللفظية؛ (3) الدلالة

الصرفية (makna morfologi) تقوم هذه الدلالة على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معان؛ (4) الدلالة النحوية (makna gramatikal) هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقفا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة؛ (5) الدلالة المعجمية (makna leksikal) وهي دلالة الكلمة المثبتة في القاموس وهي الدلالة الأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوي.

وإن المشترك هو كلمة واحدة تدل على معان عدة على سبيل الحقيقة والمجاز (عبد الكريم مجاهد, 1985, ص 112). وفي عبارة أخرى قال السيوطي إن المشترك هو اللفظ الواحدة مادة وهيئة بإزاء معنيين متغايرين أو أكثر. وأما توفيق الرحمن (الرحمن, 2008, ص 67)، أنّ المشترك هو عبارة عن كلمات متشابهة فى النطق والكتابة ولكنها مختلفة في الدلالة. أما المشترك فيكون بأسباب وهي كما قال إبراهيم آنيس(إبراهيم آنيس, 1996, ص 195–197) في كتابه "في اللهجات العربية" ما يالي : (1) الانتقال من الحقيقة إلى المجاز؛ (2) سوء فهم المعنى؛ (3) قد تستعير اللغة كلمات تماثل صورتها كلمات أخرى فيها، وإن اختلف معناها؛ (4) قد يتغير معنى الكلمة في لهجة من اللهجات؛ (5) هناك كلمات كانت تستعمل في الأصل مختلفة الصورة والمعنى.

وجدت نتائج البحوث السابقة المناسبة بهذا البحث، منها: أنفال عصام إسماعيل عبد الحميد "ألفاظ الجذر (وَجَهَ) ومشتقاته وأوصافه في القرآن الكريم "دراسة صرفيّة دلاليّة""(عبد الحميد, 2019, ص 335). والبحث سوزان كريم فرج جبر و محمّد مزعل خلاطي "حقول ألفاظ الوجه وما يلحق به في الشعر الجاهلي، دراسة دلالية"(كريم فرج جبر & مزعل خلاطي, 2023, ص 101). والفرق بينهما فإن هذا البحث دراسة صرفية دلالية ولم يلتفت ببحث القيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.

والأغراض لهذا البحث هي معرفة الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته ومعرفة المعاني المعجمية للفظ الوجه ومشتقاته ومعرفة المعاني السياقية له في القرآن الكريم ومعرفة القيم التربوية من معاني لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم.

2. منهج البحث

أما المدخل الذي اختارته الكاتب في هذا البحث فهو المدخل النوعي (pendekatan kualitatif). وقال نازير(نازير, 1986, ص 159)، إن المدخل النوعي (pendekatan kualitatif) هو المدخل الذي يوجه إلى الأعراض الطبيعة لذلك كانت صفته طبيعية. وأما طريقة البحث في هذا البحث طريقة دراسة مكتبية (*library research*).

قال حاري غونون (غونون, 2017, ص 17)، إن طريقة دراسة مكتبية (*library research*) هي طريقة البحث لشرح المشكلة النظرية والمعارية المستندة إلى المحتوى أوالمواد الواردة في النصوص المختلفة. ويستنبط الكاتب أن طريقة دراسة مكتبية (*library research*) هي دراسة يعتمد تحليلها على مصادر المكتبة مثل الكتب والمقالات والمجلات وغيرها من المواد ذات الصلة بالمشكل ة التي تتم دراستها.

3. النتائج ومناقشتها

3.1. لفظ "الوجه" ومشتقاته في القرآن الكريم ومعناه المعجمية والسياقية

من المعروف أنّ علم الدلالة فرع من فروع اللغة. وهو علم يدرس فيه المعنى أو فرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى (أحمد مختار عمر, 1998, ص 11). وكان علم الدلالة أساسيا بمعنى " إعطاء المعنى" . تتناول علم الدلالة (Semantik) جوانب مختلفة، مثل المعنى المعجمي ، والمعنى النحوي أو التركيبي، والمعنى السياقي. كما يتضمن دراسة الدلالة تحليلًا لكيفية تشكل الكلمات والجمل للمعنى بشكل عام في لغة معينة. في سياق اللسانيات، يلعب الدلالة دورًا هامًا في فهم كيفية إنتاج الإنسان وفهم المعنى في التواصل. كما أن دراسة الدلالة ذات صلة في مجالات أخرى، مثل تطوير أنظمة الحوسبة التي تفهم اللغة الطبيعية، وفي تحليل وترجمة النصوص الكلاسيكية والمعاصرة.

أن ألفاظ اللغة من حيث دلالتها ثلاثة أنواع (أحمد مختار عمر, 1998, ص 143)، هي: أ). المتباين، وهو أن يدلّ اللفظ الواحد على معنى واحد. وهو أكثر اللغة. ب). المشترك اللفظي، وهو أن يدلّ اللفظ الواحد على أكثر من معنى. فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أمّا إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد. ج). المترادف، وهو أن يدلّ أكثر من لفظ على معنى واحد. وقال الدكتور أميل بديع يعقوب أن المترادف Synonyme في اللغة هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدّة كلمات على مدلول واحد، كالأسَدِ والسبع واللَّيْثِ وأَسَامَة.

وإن المشترك هو كلمة واحدة تدل على معان عدة على سبيل الحقيقة والمجاز (عبد الكريم مجاهد, 1985, ص 112). وفي عبارة أخرى قال السيوطي إن المشترك هو اللفظ الواحدة مادة وهيئة بإزاء معنيين متغايرين أو أكثر. أما المشترك فيكون بأسباب وهي كما قال إبراهيم آنيس (إبراهيم آنيس, 1996, ص 195–197) في كتابه "في اللهجات العربية" ما يالي : 1). الانتقال من الحقيقة إلى المجاز.2). سوء فهم المعنى. 3). قد تستعير اللغة كلمات تمائل صورتها كلمات أخرى فيها، وإن اختلف معناها. 4). قد يتغير معنى الكلمة في لهجة من اللهجات. 5). هناك كلمات كانت تستعمل في الأصل مختلفة الصورة والمعنى.

بعدما طالع ودرس الكاتب الآيات المشتملة على لفظ "الوجه" ومشتقاته باستخدام كتاب معجم مفهرس لطلب آيات القرآن فوجد الآيات المشتملة على لفظ "الوجه" ومشتقاته في القرآن الكريم على ثماني وسبعين مرة في أربعين سورة.

الرقم	الآيات والسور	الألفاظ	مرة	الصيغ
1	(الأنعام : 79)	وجّهت	1	فعل ماض
2	(القصص : 22)	توجّه	1	
3	(النحل : 76)	يوجّه	1	فعل مضارع
4	(البقرة : 112)	وجه	1	اسم جامد:

الرقم	الآيات والسور	الألفاظ	مرة	الصيغ
5	(البقرة : 115)	وجه	1	مصدر مفرد مذكر
6	(البقرة : 144)	وجه	2	
7	(البقرة : 149)	وجه	1	
9	(البقرة : 150)	وجه	1	
10	(البقرة : 272)	وجه	1	
11	(آل عمران : 20)	وجه	1	
12	(آل عمران : 72)	وجه	1	
13	(النساء : 125)	وجه	1	
14	(المائدة : 108)	وجه	1	
15	(الأنعام : 52)	وجه	1	
16	(الأنعام : 79)	وجه	1	
17	(يونس : 105)	وجه	1	
18	(يوسف : 9)	وجه	1	
19	(يوسف : 93)	وجه	1	
20	(يوسف : 96)	وجه	1	
21	(الرعد : 22)	وجه	1	
22	(النحل : 58)	وجه	1	
23	(الكهف : 28)	وجه	1	
24	(الحج : 11)	وجه	1	

الرقم	الآيات والسور	الألفاظ	مرة	الصيغ
25	(القصص : 88)	وجه	1	
26	(الروم : 30)	وجه	1	
27	(الروم : 38)	وجه	1	
28	(الروم : 39)	وجه	1	
29	(الروم : 43)	وجه	1	
30	(لقمان : 22)	وجه	1	
31	(الزمر : 24)	وجه	1	
32	(الزخرف : 17)	وجه	1	
33	(الذاريات : 29)	وجه	1	
34	(الرحمن : 27)	وجه	1	
35	(الملك : 22)	وجه	1	
36	(الإنسان : 9)	وجه	1	
37	(الليل : 20)	وجه	1	
38	(البقرة : 144)	وجوه	1	
39	(البقرة : 150)	وجوه	1	
40	(البقرة : 177)	وجوه	1	اسم جامد:
41	(آل عمران : 106)	وجوه	3	مصدر جمع مذكر
42	(آل عمران : 107)	وجوه	1	
43	(النساء : 43)	وجوه	1	

الرقم	الآيات والسور	الألفاظ	مرة	الصيغ
44	(النساء :47)	وجوه	1	
45	(المائدة : 6)	وجوه	2	
46	(الأعراف : 29)	وجوه	1	
47	(الأعراف : 50)	وجوه	1	
48	(يونس : 26)	وجوه	1	
49	(يونس : 27)	وجوه	1	
50	(أبراهيم : 50)	وجوه	1	
51	(الإسراء : 7)	وجوه	1	
52	(الإسراء : 97)	وجوه	1	
53	(الكهف : 29)	وجوه	1	
54	(طه : 111)	وجوه	1	
55	(الأنبياء : 39)	وجوه	1	
56	(الحج : 72)	وجوه	1	
57	(المؤمنون : 104)	وجوه	1	
58	(الفرقان : 34)	وجوه	1	
59	(النمل : 90)	وجوه	1	
60	(الأحزاب : 69)	وجوه	1	
61	(الزمر : 60)	وجوه	1	
62	(محمد : 27)	وجوه	1	

الرقم	الآيات والسور	الألفاظ	مرة	الصيغ
63	(الفتح : 29)	وجوه	1	
64	(القمر : 48)	وجوه	1	
65	(الملك : 27)	وجوه	1	
66	(القيامة : 22)	وجوه	1	
67	(القيامة : 24)	وجوه	1	
68	(عبس : 38)	وجوه	1	
69	(عبس : 40)	وجوه	1	
70	(المطففين : 24)	وجوه	1	
71	(الغاشية : 2)	وجوه	1	
72	(الغاشية : 8)	وجوه	1	
73	(البقرة : 148)	وِجهة	1	مصدر بوزن فِعلة
74	(آل عمران : 45)	وجيه	1	صفة مشبهة باسم الفاعل
75	(الأحزاب : 69)	وجيه	1	

يعرف مختلف الصيغ للفظ الوجه ومشتقاته وهي تتوزع إلى فعل ماض بوزن فعّل وتفعّل (2 موضعا) وفعل مضارع يفعّل (1 موضعا) واسم جامد:مصدر مفرد مذكر (34 موضعا) و اسم جامد:مصدر جمع مذكر (38 موضعا) واسم مصدر بوزن فِعلة (1 موضعا) واسم صفة مشابهة باسم فاعل (2 موضعا).

3.2. المعاني المعجامية للفظ "الوجه" ومشتقاته في القرآن الكريم

من المعروف أن معنى الكلمة معجميا هو ما يفهم كافيا بالرجوع إلى المعجم ومعرفة المعاني المدونة فيه (أحمد مختار عمر, 1998, ص 36). إن لفظ "الوجه" (ج وجوه) مصدر من لفظ (و ج ه) وهو في اللغة أصل الوجه الجارحة، ولما كان الوجه أول ما يستقبلك، وأشرف ما في ظاهر البدن استمل في مستقبل كل شيئ، وفي أشرفه ومبدئه (الراغب الأصفهاني, د.ت, ص 855). وفي قاموس القرآن أن لفظ "الوجه" بمعنى دين (حسين بن محمد الدامغاني, 1983, ص 482). وفي معجم اللغة

العربية المعاصرة أن لفظ "الوجه" بمعنى صار أوجه منه عند الناس وضرب وجهه وردّه (أحمد مختار عمر, 2008, ص 2406). وفي المعجم القاموس المحيط أن لفظ "الوجه" بمعنى السبيل المقصود وسيد القوم (الفيروز آبادي, 2005, ص 1289).

وفي كتاب لسان العرب، أن لفظ الوجهة بمعنى القبلة وشبهها في كل وجهة، أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه (ابن منظور الأفريقي المصري, 1991, ص 4776). وفي كتاب آخر لفظ الوجهة – بالكسرة – الملة (حسين بن محمد الدامغاني, 1983, ص 482).

3.3. المعاني السياقية للفظ "الوجه" ومشتقاته في القرآن الكريم

أما لفظ "الوجه" من حيث المعاني السياقية في القرآن الكريم فتكون مختلفة على حسب السياقات المتنوعة.

أولا: لفظ الوجه بمعنى مرضات الله في بعض السور منها في سورة الرعد الآية 22 ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى مرضات الله. وقد شرح ناصر الدين البيضاوي في كتاب تفسير البيضاوي (البيضاوي, 2000, ص 227) يعني طلب لرضاه لا لجزاء وسمعة ونحوهما وفي كتاب تفسير الطبري يعني طلب تعظيم الله، وتنزيهًا له أن يُخالَفَ في أمره أو يأتي أمرًا كره إتيانه فيعصيه به.

وفي أمثلة أخرى، قال تعالى في سورة البقرة الآية 272 ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ﴾ وقال تعالى في سورة الليل الآية 20 ﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾.

ثانيا: لفظ الوجه بمعنى الجارحة في بعض السور منها في سورة المائدة الآية 6 ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى الجارحة. وقد شرح إسماعيل ابن كثير في كتابه تفسير ابن كثير (إسماعيل بن كثير, د.ت, ص 43) يعني ما بين منابت شعر الرأس –ولا اعتبار بالصلع ولا بالغمم– إلى منتهى اللحيين والذقن طولا ومن الأذن إلى الأذن عرضا.

وهذا المعنى كما تضمن في الآيات الأخرى، قال تعالى في سورة إبراهيم الآية 50 ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ وقال تعالى في سورة النساء الآية 43 ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورٗا﴾ وقال تعالى في سورة النساء الآية 47 ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا﴾ وقال تعالى في سورة الأنبياء الآية 39 ﴿لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ وقال تعالى في سورة المؤمنون الآية 104 ﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ وقال تعالى في سورة الفرقان الآية 34 ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾ وقال تعالى في سورة النمل

الآية 90 ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ وقال تعالى في سورة الأعراف الآية 29 ﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾ وقال تعالى في سورة الأنفال الآية 50 وسورة يونس الآية 27 وسورة يوسف الآية 9 والآية 93 والآية 96 وسورة النحل الآية 58 وسورة الإسراء الآية 97 وسورة الكهف الآية 29 وسورة الزمر الآية 24 والآية 60 وسورة محمد 27 وسورة الفتح 29 وسورة القمر الآية 48.

ثالثا: الكاتب لفظ الوجه بمعنى أول في سورة آل عمران الآية 72 ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى أول. وقد شرح ناصر الدين البيضاوي في كتابه تفسير البيضاوي (البيضاوي, 2000, ص 358) يعني أظهروا الإيمان بالقرآن أول النهار.

رابعا: لفظ الوجه بمعنى الله سبحانه وتعالى في بعض السور منها في سورة القصص الآية 88 ﴿وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى الله سبحانه وتعالى. وقد شرح ناصر الدين البيضاوي في كتابه تفسير البيضاوي يعني (البيضاوي, 2000, ص 461) ذاته (الله) فإن ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم.

وهذا المعنى كما تضمن في الآيآت الأخرى، في سورة الأنعام الآية 52 ﴿وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وقال تعالى في سورة الكهف الآية 28 ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾

خامسا: لفظ الوجهة بمعنى القبلة في بعض السور منها في سورة البقرة الآية 148 ﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ إن هذا اللفظ (الوجهة) في هذه الآية بمعنى القبلة قال البيضاوي في كتابه تفسير البيضاوي (البيضاوي, 2000, ص 176) يعني ولكل أمة قبلة ، أو لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة. وقال تعالى في سورة البقرة الآية 115 ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى القبلة قال عكرمة عن ابن عباس : قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا.

وهذا المعنى كما تضمن في الآيآت الأخرى، قال الله تعالى في سورة البقرة الآية 144 ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ وفي سورة البقرة الآية 149 ﴿وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾

سادسا: لفظ الوجه بمعنى دين في بعض السور منها في سورة البقرة الآية 112 ﴿بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى دين. وقد شرح الإمام حسين بن مسعود البغوي في كتابه معالم التنزيل أو تفسير البغوي (محمد حسين بن مسعود البغوي, د.ت, ص 137) يعني ليس الأمر كما قالوا، بل الحكم للإسلام وإنما يدخل الجنة من أسلم وجهه (لله) أي أخلص دينه لله.

وهذا المعنى كما تضمن في الآيات الأخرى، قال الله تعالى في سورة النساء الآية 125 ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِن وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاًۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلا﴾ وقال الله تعالى في سورة لقمان الآية 22 ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِن فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ وفي سورة آل عمران الآية 20 ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾

سابعا: لفظ الوجه بمعنى الثواب في بعض السور منها في سورة الروم الآية 38 ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيْر لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى الثواب. وقد شرح الإمام حسين بن مسعود البغوي في كتابه معالم التنزيل أو تفسير البغوي يعني يطلبون ثواب الله بما يعملون.

وهذا المعنى كما تضمن في الآيات الأخرى، وقال تعالى في سورة الروم الآية 39 ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰة تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ وقال تعالى في سورة الإنسان الآية 9 ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآء وَلَا شُكُورًا﴾

ثامنا: لفظ الوجه بمعنى المؤمن والكافر في بعض السور منها في سورة القيامة الآية 22 والآية 24 ﴿وُجُوه يَوْمَئِذ نَّاضِرَةٌ﴾ ﴿وَوُجُوه يَوْمَئِذٍ بَاسِرَة﴾ إن هذا اللفظ (الوجه) في هذه الآية بمعنى المؤمن والكافر. وقد شرح ابن عباس في تفسير ابن عباس يعني وجوه المؤمنين المصدقين في إيمانهم ووجوه الكافرين والمنافقين.

وهذا المعنى كما تضمن في الآيات الأخرى، وقال تعالى في سورة عبس الآية 38 ﴿وُجُوه يَوْمَئِذ مُّسْفِرَة﴾ وقال تعالى في سورة عبس الآية 40 ﴿وَوُجُوه يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَة﴾ وقال تعالى في سورة المطففين الآية 24 ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ وقال تعالى في سورة الغاشية الآية 8 ﴿وُجُوه يَوْمَئِذ نَّاعِمَة﴾ وقال تعالى في سورة آل عمران الآية 106 ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوه وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ وقال تعالى في سورة الحج الآية 11 والآية 72 وسورة المؤمنون الآية 104 وسورة الفرقان الآية 34 وسورة الأحزاب الآية 66.

3.4. القيم التربوي من لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم

وفى هذا البحث يختصر الكاتب على القيم التربوية التي تتأسس على ثلاث قيم، قيم اعتقادية وقيم خلقية وقيم عملية من الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم. وبعد أن يقوم الكاتب بتحليل لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن من حيث الدلالة، فوجد القيم التربوية، وهي:

أ. القيم الاعتقادية

وبعد الكشف عن معاني ألفاظ فى الآيات المشتملة عليها والمواقف المناسبة بها وجد لفظ الوجه بمعنى الله و التوحيد وهذه كلها تؤكد القيم الاعتقادية المراد هنا أن القيم الاعتقادية هي قيم تتعلق بالإيمان بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله التي توجه إلى تكوين اعتقاد الإنسان (أحمدي, 2003, ص 13).

تتمثل هذه القيم الإعتقادية فى النقاط الآتية:

- توحيد الله تعالى والتيقن به

فمن تنفيذات القيم الإعتقادية اليومية حب الله بتوحيد به. هو الإيمان بأن الله واحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريكَ له في مُلكه وتدبيره، وأنّه وحدَه المستحقّ للعبادة فلا تصرف لغيره. ويُعتبر التَّوحيد عند المسلمين محور العقيدة الإسلاميّة، بل محور الدِّين كلّه.

المراد بتوحيدالله هنا الأول التوحيد في الذات يعني الاعتقاد بأن اللَّه تعالى واحد في ذاته. والثاني التوحيد في الصفات يعني الاعتقاد بأنّ صفاته الذاتية عين ذاته تعالى. والثالث التوحيد في الأفعال يعني كلّ فعل أو حركة أو ظاهرة يحدث في هذا العالم هو تحت سلطة الخالق وبمشيئته وتقديره تعالى. والرابع التوحيد في العبادة أي التوحيد الذي يؤكد أن الله يجب أن يعبد لا غير ولا نركع لغيره ولا نسجد إلّا له فإنه أهل للعبادة وأن عبادته تمتلك جذورها في الروح والنفس الإنسانية.

ولذلك علمنا الله على سبيل الآيات المشتملة على كلمة الوجه ومشتقاته في القرآن وأمرنا أن لا نشرك به شيئا ونتيقنا به. قال الله تعالى في سورة الأنعام الآية 79 ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفاً۬ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ أي قصدت بعبادتي وتوحيدي لله عز وجل وحده (تفسير القرطبي)

- طاعة

ومن تنفيذات القيم الاعتقادية طاعة الله. الطاعة هي فعل المأمورات ولو ندبا، وترك المنهيّات ولو كراهة، فالدخول في السلم نوع من أنواع طاعة الله بأننا نؤمن به بالشهادتين.

وطاعة الله هي الغاية التي خلق لأجلها الإنس والجن إذ يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل في سورة الذاريات الآية 56 ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ والطاعة هي شكل من أشكال العبادة وتعني الإنقياد والخضوع التام والعبادة الكاملة لله تعالى. فمن اللازم على كل إنسان أن يطيع الله في عبادته حيث يعمل ما أمره الله والقيام بالطاعات التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم منها الإكثار من ذكر الله والتسبيح وغيرها من الأعمال الصالحة وأن يحتنب عما نهاه الله والابتعاد عن المعاصي بكافة أشكالها سواء كانت من صغائر الذنوب أم من كبائرها. وكانت طاعة الله دليل اليقين وعلامة التّصديق بالدّين علامة على صلاح العبد واستقامته (نبيل فولي محمد, 2014, ص 33).

مما ينتج من البيان السابق أن القيم الإعتقادية مهمة في حياة الإنسان لأن التربية الاعتقادية من جوانب التربية التي لابد للوالدين أن يهتما بها نحو ولدهما. وكانت هذه التربية مهمة وأساسا لتدين الإنسان. وبها كان الولد مؤمنا بالله ومطيعابه ومجتنبا من نواهيه.

ب. القيم الخلقية

القيم الخلقية تتعلق بأخلاق الشخص التي توجه إلى تزكية النفس من شر الخلق وتزيينها بحسن الخلق. وتُعرَّف القيم الخلقية في ظل الإسلام بأنّها مجموعةٌ من المبادىء والقواعد التي تنظِّم السلوك الإنساني، وتحدِّدُ علاقات الأفراد معاً لتحقيق الغاية من وجود الإنسان، والعمل من أجل النفس، والأسرة، والعقيدة. وهذه القيم تتمثل في النقاط الآتية:

التواضع. هو من القيم الأخلاقية المهمة التي يتمكن من خلالها التغلغل إلى القلوب، حتى قلوب الأعداء، وذلك مما يكشف عن طيب السريرة وطراوة النفس وحسن العشرة وإدامة الشكر لله تعالى على نعمه. ومن تنفيذات التواضع اليومية البشاشة عند مقابلة الآخرين، واللطف في التعامل معهم، واحترام كبير السن واللين في معاملة صغار السن، وزيارة من هم أقلّ منه مرتبة، وقضاء حاجتهم ومجالسة الفقراء والمساكين دون التحقير من شأنهم، وخفض الصوت في الحديث بشكل عام، وعدم رفع الصوت على الآخرين عند الغضب، وإفشاء السلام على الناس، واحترام آراء الآخرين لا سيّما المختلفين، وعدم انتقادهم أو جرحهم لمجرد مخالفتهم الرأي، وتقديم المساعدة المادية والمعنوية للمحتاجين، والعطف على الأيتام، واحترام الأشخاص ذوي المكانة العلمية البسيطة، والاعتدال والرزانة والوقار في المشي، والاعتدال في الإسراف على الطعام والشراب بحيث لا يقتر على نفسه والآخرين، ولا يبذخ بقصد إظهار الثراء ورفعة قيمة ممتلكاته المالية.

ت. القيم العملية

القيم العملية تتعلق بسلوك الإنسان.فهذه القيم مهمة في حياة الإنسان لأنها من لوازمه أن يسلك سلوكا يتفق بعقيدته (عبد الوهاب عبد السلام طويلة) وتنقسم هذه القيم إلى قسمين تربية العبادة وتربية المعاملة. فارتباط بين هذه القيم بمعاني الوجه أن الإنسان مخلوق اجتماعي فيحتاج إلى خالقه والمخلوق الآخر. وهذه القيم تتمثل في النقاط الآتية:

الإخلاص في العمل والعبادة. الإخلاص هو إفراد العبادة لله سبحانه وتعالى، ونفي جميع النقائص عنه عز وجل، والقيام بجميع الأعمال التي ينبغي على المكلف القيام بها لأجل الله لا طعماً بأمر آخر، ولا خشية من أحدٍ غير الله. وكان الإخلاص لله في العمل من علامة الدين ومن خمس خصال لابد على الإنسان أن يهتم بها لكي يكون عمله مقبولا.

يتعلَّق الإخلاص بحياة المسلم من عدة جوانب، فالإنسان يطلب منه إخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وهو من أوجبِ الواجباتِ عليه، ويكون ذلك في كل أحوال العبد وأعماله، ولا يقُبل عمل المسلم إلا بالإخلاص، حيث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَاتِ، وَإِنَّمَا لكُلِّ امْرِئٍ مَا نوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُ نْيَا يصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ ينْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ). هذا الحديث يدل على أن أساس العمل الإخلاص .فبذلك كان لازما على الإنسان أن يخلص في أعماله لكي يقبل الله ما عمله.

4. الخاتمة

إنّ في القرآن الكريم صورة عامة لاستعمال لفظ "الوجه", انتشر استعمال لفظ "الوجه وما يشتق منه" في 71 آيات في مختلف السور. ولكل منه صيغ صرفية من صيغة الماضي وصيغة المضارع و صيغة اسم جامد:مصدر مفرد مذكر وصيغة اسم جامد:مصدر جمع مذكر وصيغة اسم مصدر بوزن فِعلة وصيغة اسم صفة مشابهة باسم فاعل.

إن لفظ "الوجه" له معانيه المعجمية. ومن المعاني المعجمية للفظ "الوجه" بمعنى السبيل المقصود وسيد القوم وإن لفظ "الوجه" (ج وجوه) مصدر من لفظ (و ج ه) وهو في اللغة أصل الوجه الجارحة. وإن لفظ "الوجه" له معانيه السياقية حسب استعماله في القرآن الكريم. فمن المعاني السياقية للفظ "الوجه" بمعنى مرضات الله في 3 مواقع وبمعنى الجارحة في 22 مواقع وبمعنى

أول في موقع واحد وبمعنى الله سبحانه وتعالى في 3 مواقع وبمعنى القبلة والجهة في 4 مواقع وبمعنى الدين في 4 مواقع وبمعنى الثواب في 3 مواقع وبمعنى المؤمن والكافر في 12 مواقع.

للآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن قيم تربوية، وهي تنحصر على ثلاثة أنواع: قيم اعتقادية وقيم خلقية وقيم عملية. أولا قيم اعتقادية المراد هنا أن القيم الاعتقادية هي قيم تتعلق بالإيمان بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره وهي تتمثل في توحيد الله تعالى والتيقن به، وطاعة الله بحسن الطاعة. وثانيا قيم خلقية هي الصفات النفسية التي يحدد على ضوئه ما ينبغي من الأفعال والسلوك والمعاملات في الحياة الاجتماعية وهي تتمثل في أهمية التواضع في الأقوال والأفعال، وثالثا قيم عملية تتعلق بسلوك الإنسان. فهذه القيم مهمة في حياة الإنسان لأنها من لوازمه أن يسلك سلوكا يتفق بعقيدته وهي تتمثل في الإخلاص.

المراجع والمصادر

إبراهيم آنيس. (1996). *في اللهجات العربية*. المكتبة الانجلو المصرية.

ابن منظور الأفريقي المصري. (1991). *لسان العرب*. دار الصادر.

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة*. دار الإحياء التراث العربي.

أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*.

أحمدي. (2003). *Teologi Pendidikan Islam*. Raja Grafindo Persada.

إسماعيل بن كثير. (د.ت). *تفسير القرآن العظيم*. دار الحديث.

البيضاوي, ن. ا. (2000). *تفسير البيضاوي* (1 ط, م 3). دار الراشد.

الخير, ع. (2003). *Linguistik Umum*. Rineka Cipta.

الراغب الأصفهاني. (د.ت). *المفردات في غريب القرآن*. مكتبة نزار مصطفى الباز.

الرحمن, ت. (2008). *Leksikologi Bahasa Arab*. UIN-Malang Press.

الفيروز آبادي. (2005). *القاموس المحيط*. مؤسسة الرسالة.

حسين بن محمد الدامغاني. (1983). *قاموس القرآن*. دار العلم للملايين.

عبد الحميد, أ. ع. إ. (2019). ألفاظ الجذر (وَجَهَ) ومشتقاته وأوصافه فى القرآن الكريم "دراسة صرفيّة دلاليّة". *حوليات آداب عين شمس*, *47*(يناير-مارس (أ)), 335–352. https://doi.org/10.21608/aafu.2019.54485

عبد الكريم مجاهد. (1985). *الدلالة اللغوية عند العرب*. دار القضاء.

غونون, ح . (2017). *Dasar-dasar Metodologi Penelitian Pendidikan*. Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Gunung Djati.

كريم فرج جبر, س., & مزعل خلاطي, م. (2023). حقول ألفاظ الوجه وما يلحق به في الشعر الجاهلي، دراسة دلالية . *Journal of Education College Wasit University*, *49*(2), 101–112. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss2.3307

محمد حسين بن مسعود البغوي. (د.ت). *معالم التنزيل*. دار الطيبة.

محمد علي الصابوني. (1999). *صفوة التفاسير*. دار الفكر.

مصطفى صادق الرافعي. (1973). *إعجاز القرآن*. دار الكتاب العربي.

نازير, م. (1986). *Metode Penelitian*. Remaja Rosdakarya.

نبيل فولي محمد. (2014). *التوحيد: مكانته و مميزاته في العقيدة الإسلامية*. مجمع البحوث الإسلامية.